سوريا اليوم

صحيفة يومية يصدرها تيار التغيير الوطني في سوريا

العدد: ٧٣٣ السبت ٢٠١٥/٣/٧

النظام يقصف ريف دمشق بعشرات البراميل والتحالف يقصف البوكمال

سقط عشرات المدنيين بين قتيل وجريح يوم أمس الجمعة في غارات على مدينة داريا زملكا ودوما ودير العصافير وبالا في الغوطة الشرقية بريف دمشق، كما ارتكبت طائرات التحالف الدولي مجزرةً مروعة في مدينة البوكمال بريف دير الزور، فيما تم اكتشاف مقبرة جديدة لمجزرة ارتكبها النظام في وادي الضيف بإدلب.

وأفادت المصادر أن الطيران الحربي استهدف الأحياء السكنية في مدينة زملكا بالصواريخ الفراغية، ما أدى إلى مقتل ستة مدنيين بينهم طفلة وإصابة أكثر من ٦٠ آخرين بينهم حالات خطرة، فيما ما زالت عملية البحث جارية عن ضحايا تحت الأنقاض.

كما نفذ الطيران الحربي غارتين على مدينة دوما بريف دمشق، وسط قصف مدفعي كثيف يستهدف المدينة، بالتزامن مع تحليق للطائرات في سماء مدن وبلدات الغوطة الشرقية، تزامن ذلك مع إلقاء الطيران المروحي براميل متفجرة على حيي بلاط وقاضي عسكر وطريق الكاستيلو في حلب، ما أوقع عددا من الجرحى في صفوف المدنيين.

هذا فيما اكتشف أهالي مدينة معرة النعمان مقبرة جماعية كانت نتيجة محرقة ارتكبتها قوات الأسد بالمدنيين، جنوبي معسكر وادي الضيف بريف إدلب الجنوبي، وأفادت المصادر أن الأهالي عثروا على المقبرة بين حاجزَي الضبعان والحبوش بمعسكر وادي الضيف، عقب مرور أكثر من شهرين على تحريره، وضمت المقبرة جثثًا لأربعة أشخاص بينهم طفل وسيدة أحرقتهم قوات الأسد، ما جعل من الصعب التعرف على هويتهم.

ومن جهتها ارتكبت طائرات التحالف الدولي مجزرةً مروعة في مدينة البوكمال بريف دير الزور راح ضحيتها خمسة مدنيين.

وأفاد نشطاء أن طيران التحالف شن أربع غارات جوية على مدينة البوكمال في ريف دير الزور الشرقي، الأولى استهدف خلالها مدرسة الزراعة، ومشفى عائشة، والمنطقة الصناعية، ومدرسة النسوي، ومبنى الحزب، ومبنى أمن الدولة سابقًا، والمركز الثقافي في المدينة؛ ما أدى إلى وقوع أضرار مادية كبيرة بمشفى عائشة، ومقتل خمسة مدنيين على الأقل في المشفى بينهم امرأة تدعى "بيداء الهمشري" وجنينها، وممرضة، وثلاثة أطفال حديثي الولادة إضافة إلى سقوط جرحى آخرين بينهم نساء وأطفال.

وقصفت قوات الأسد بعنف مصيف سلمى بصواريخ "أرض – أرض" والبراميل المتفجرة والصواريخ، إضافة إلى المدفعية الثقيلة و"الهاون" ولم ترد أنباء عن إصابات بشرية فيما أكدت المصادر تدمير عدد كبير من المباني والمساكن.

ومن جهتها قالت لجان التنسيق المحلية في سوريا أنها ومع انتهاء يوم أمس الجمعة استطاعت توثيق ثلاثة وثلاثين شهيدا في سوريا بينهم أربع سيدات وستة أطفال وخمسة شهداء تحت التعذيب، وأضافت اللجان أن اثني عشر شهيدا قضوا في دمشق، بالإضافة إلى خمسة شهداء في ديرالزور، وأربعة شهداء في كل من حلب ودرعا وإدلب، وشهيدين في حمص، شهيد في كل من اللاذقية وحماة.

تيار التغيير يشارك في مظاهرات الأحواز ضد نظام خامنئي

شارك أعضاء تيار التغيير الوطني السوري، مساء أمس الجمعة، مع العديد مع مناصري قضية الأحواز العرب والأجانب وأعضاء حركة "النضال العربي لتحرير الأحواز" بمظاهرة حاشدة في العاصمة البلجيكية بروكسل تحت عنوان "لن ننساكم أبداً" رفضا للاحتلال الإيراني وللمطالبة بإطلاق سراح الأسرى والمعتقلين الأحواز.

وقد شهد مقر البرلمان الأوربي في مدينة بروكسل البلجيكية فعاليات المظاهرة للفت النظر إلى قضية العرب الأحواز الذين يعانون من ممارسات الاحتلال الإيراني الذي يحتل بلادهم منذ ما يقرب من ٩٥ عاما، وقد شارك تيار التغيير الوطني السوري في هذه المظاهرة ممثلاً بأعضاء مكتب التيار في بلجيكا تقدمهم مدير مكتب التيار في بلجيكا المحامي الاستاذ مصطفى قسوم.

وقد رفع المتظاهرون علم الأهواز المحتلة وعلم الثورة السورية ورددوا هتافاتٍ مناهضة لإجراءات الاحتلال الإيراني التعسفية وتدخلها السافر في سوريا والعراق واليمن وطالبوا الاتحاد الأوربي بتحمل مسؤولياته لما يجري في الأهواز العربية وبقية الدول التي تؤثر إيران بشكل مباشر من خلال عملائها على مراكز صنع القرار وما يجري فيها من تطهير عرقي ومذهبي وانتهاكاتٍ لحقوق الانسان تقوم بها إيران.

وشارك في المظاهرة حوالي ألف شخص من عرب الأحواز وسوريين وعراقيين ويمنيين وفلسطينيين من مختلف الدول الأوروبية، بينهم سياسيون وبرلمانيون عرب ونشطاء حقوق إنسان، فضلاً عن ممثلين أكراد وبعض الأوربيين المناصرين للقضية الأحوازية.

ورفع المشاركون لافتات باللغتين العربية والإنجليزية تندد بسياسات "التهجير القسري"، وتغيير التركيبة السكانية التي تقوم بها إيران، ورفض عمليات تجفيف الأنهار الأحوازية عبر بناء السدود وحرف مسارها باتجاه الدولة الإيرانية.

وطالب المتظاهرون المنظمات الدولية بالتدخل السريع لوقف "عمليات الإعدام والاعتقالات الجماعية" بحق الثوار والمقاومين الأحوازيين.

وأشار أعضاء بوفد حركة النضال العربي الذين التقوا عدداً من مسؤولي البرلمان الأوروبي بعد المظاهرة، في تصريحات لهم، إلى ضرورة تدخل الاتحاد الأوروبي بمؤسساته كافة في الأحواز، مطالبين مسؤولي البرلمان الأوروبي بإرسال مراقبين ومختصين في مجالي البيئة وحقوق الإنسان إلى الأحواز، للوقوف على "انتهاكات" إيران.

كما عبرت الحركة عن تمنيها بألا تكون علاقات الاتحاد الأوروبي مع إيران على حساب حق شعب الأحواز، وأن تكون داعمة لمطالب الشعوب بالتحرر.

مجلس الأمن يدين استخدام غاز الكلور في سوريا

عقد مجلس الأمن الدولي جلسة يوم أمس الجمعة للتصويت على مشروع قرار بشأن استخدام غاز الكلور سلاحًا في سوريا حيث أدان استخدام هذا الغاز في العمليات العسكرية في سوريا ومحاسبة وفرض عقوبات على مستخدميه.

وقال مشروع القرار، الذي تقدمت به واشنطن، إن مجلس الأمن يدين بأشد العبارات استخدام أي منتج كيميائي سام مثل الكلور سلاحاً في سوريا، ويشدد على محاسبة المسؤولين عن هذه الانتهاكات.

ونص القرار على أن استخدام الكلور سلاحا يشكل انتهاكا للقرار ٢١١٨ وخرقا لاتفاقية حظر الأسلحة الكيميائية.

وقال السفير الفرنسي فرانسوا ديلاتر الذي ترأس بلاده الدورة الحالية لمجلس الأمن، إنه توجد أدلة واضحة وعديدة تشير إلى مسؤولية السلطات السورية في استخدام غاز الكلور.

وأضاف ديلاتر أنه أثناء الهجمات بغاز الكلورين شوهدت مروحيات في المواقع المستهدفة، و"جميعنا يعلم أن الحكومة السورية هي التي تملك المروحيات".

ويقول دبلوماسيون إن صياغة النص اتسمت بالضبابية في ما يخص الإجراءات الواجب اتخاذها في حال عدم احترام بنوده، فهو يتضمن إشارة إلى الفصل السابع من ميثاق الأمم المتحدة الذي يجيز اتخاذ تدابير تصل إلى حد استخدام القوة، لكنه لم ينص على ذلك صراحة.

كما لم تحدد المسودة طرفا معينا بالمسؤولية في استخدام هذا السلاح، ويذكر مشروع القرار بقرارات سابقة أصدرها مجلس الأمن وتمنع

النظام السوري من إنتاج أو تخزين أسلحة كيميائية.

وكان مجلس الأمن ناقش في شهر يناير/كانون الثاني الماضي تقريرا لبعثة تحقيق تابعة لمنظمة حظر الأسلحة الكيميائية أكدت فيه استخدام غاز الكلور سلاحًا في النزاع السوري، ونقل التقرير عن شهود عيان تأكيدهم إلقاء غاز من مروحيات، علما بأن قوات النظام السوري تملك وحدها هذه الطائرات.

ويقدر التقرير أن ما بين ٣٥٠ و٥٠٠ شخص تعرضوا لهجمات بالكلور في ثلاث قرى بإدلب وحماة في أبريل/نيسان ومايو/أيار ٢٠١٤، وقضى منهم ١٣.

معارضون سوريون يبدؤون تحضيرات لجولة ثانية من لقاءات القاهرة

وصل إلى القاهرة قادة من المعارضة السورية قادمين من بيروت وأربيل وإسطنبول، في زيارة لمصر تستغرق عدة أيام، يلتقون خلالها مع كبار المسؤولين لبحث التطورات الأخيرة في سوريا والتحضير للقاء قادم خلال الشهر المقبل.

وقالت مصادر، لم يتم الكشف عن هويتها، شاركت في استقبال قادة المعارضة السورية، بحسب وكالة الأنباء الألمانية، إن "من بين أبرز القادة جهاد المقدسي المتحدث السابق لوزارة الخارجية السورية، وعضو اللجنة السياسية لمؤتمر القاهرة، حيث يشاركون في اجتماع لجنة متابعة اجتماع القاهرة، وعقد لقاءات مع المسئولين المصريين خاصة بوزارة الخارجية، في إطار الإعداد لمؤتمر القاهرة للمعارضة الوطنية المقرر عقده في النصف الثاني من نيسان/أبريل القادم".

وكانت قوى المعارضة السورية عقدت مؤتمرا في القاهرة في ٢٢ كانون الثاني/يناير الماضي وذلك قبل مؤتمر موسكو الذي عقد في نفس الشهر بمشاركة موفدين يمثلون بشار الأسد.

النظام يواصل قصف اليرموك ومقتل أحد أبناء المخيم تحت التعذيب

قالت مجموعة العمل من أجل فلسطينيي سوريا في التقرير التوثيقي لأوضاع المخيمات الفلسطينية في سوريا يوم أمس الجمعة أن النظام السوري استهدف مخيم اليرموك بالقصف، فيما قضى أحد أبنائه تحت التعذيب في السجون السورية.

وأضافت مجموعة العمل من أجل فلسطينيي سوريا أنه وردها أنباء عن قضاء الشاب "علي أحمد شقير" تحت التعذيب في سجون النظام السوري، بعدما تم اعتقاله سابقاً من قبل حاجز مخيم اليرموك أثناء خروجه منه، ولم يتسن لمجموعة العمل التأكد من صحة الأنباء من مصدر آخر، وبذلك يرتفع عدد ضحايا التعذيب في السجون السورية من اللاجئين الفلسطينيين إلى (٢٩٧) ممن وثقت مجموعة العمل أسماءهم، في حين لايزال (٧٧٧) معتقلاً فلسطينياً في السجون السورية تم اعتقالهم خلال احداث الحرب في سوريا.

وقالت مجموعة العمل من أجل فلسطينيي سوريا أنه تم العثور على اللاجئ الفلسطيني السوري "خالد مصطفى رحال" مقتولاً في أحد البساتين في مخيم عين الحلوة في لبنان، وفي التفاصيل وجد أحد أهالي مخيم عين الحلوة جثة موضوعة في كيس ومرمية في أحد بساتين المخيم التابع لمدينة صيدا جنوب لبنان، وعند الكشف عن الجثة تبين بأنها تعود للاجئ الفلسطيني السوري "خالد مصطفى رحال" الذي كان قد فقد منذ عدة أسابيع، ولم يتسن معرفة سبب وفاته أو الجهة التي قامت بقتله، إلى ذلك تم نقل جثة الشاب إلى مشفى الهمشري في مدينة صيدا.

وأضافت مجموعة العمل من أجل فلسطينيي سوريا أن مخيم اليرموك للاجئين الفلسطينيين بدمشق تعرض لسقوط عدد من القذائف التي استهدفت مناطق متفرقة منه، حيث قُصف جامع فلسطين بالتزامن مع تواجد المصلين لأداء صلاة الجمعة، ما أثار حالة من الهلع والتوتر فيما بينهم، كما تم استهداف شارع المغاربة، ومحيط صالة السوار بعدة قذائف.

هذا فيما استمر توزيع المساعدات الإغاثية العاجلة على الأهالي المحاصرين داخل المخيم، حيث تم التوزيع عند بلدية اليرموك، يأتي ذلك بعد يوم من توزيع أكثر من ٣٠٠ حصة من المساعدات الغذائية على أهالي المخيم ودون وقوع أحداث تذكر، ومن المقرر

أن يستمر التوزيع لعدة أيام حتى تغطي عوائل مخيم اليرموك.

فيما لايزال المخيم تحت حصار الجيش السوري والقيادة العامة منذ (٦٠٨) أيام على التوالي، وانقطاع الكهرباء منذ أكثر من (٦٨٨) يوماً، وقطع الماء لـ (١٧٨) يوماً على التوالي، وارتفاع عدد ضحايا الحصار إلى (١٧٢) ضحية.

وفي السياق طالبت العائلات المهجرة عن اليرموك والمتواجدة في مركز إيواء طاهر الجزائري، التسريع بإجراءات فتح الطريق لعودتهم إلى منازلهم في المخيم، وذلك بسبب تفاقم معاناتهم خارج منازلهم، حيث يشتكون من الأوضاع المعيشية القاسية التي يعانون منها، حيث تتشارك العديد من العائلات السكن في غرفة واحدة من المدرسة، يشار أن مدرسة طاهر الجزائري تعتبر من أكبر مراكز الإيواء في منطقة الزاهرة بدمشق، ويقدر عدد العائلات في هذا المركز ب ٥١ عائلة من مخيم اليرموك.

وفي موضوع ليس ببعيد يعاني أبناء مخيم السيدة زينب من أزمات اقتصادية ومعيشية مركبة، حيث تعد البطالة وغلاء المعيشة من أبرز أوجه تلك المعاناة، يضاف إليها صعوبة تأمين الخبز، وشح المحروقات ومواد التدفئة ما أجبر الأهالي على استخدام وسائل التدفئة البدائية.

وفي سياق مختلف قامت مجموعة من لواء القدس المحسوب على الجيش النظامي باعتقال اللاجئين "أحمد زكريا أبو رحمة، وأنس أحمد عزام، عمرهما (١٦) عاماً، من سكان مخيم النيرب في حلب، حيث تم اقتيادهما إلى جهة مجهولة، فيما أفرج الأمن السوري عن اللاجئ "أبو كارم الريفي" وذلك بعد اعتقاله لعدة أيام.

وعلى صعيد آخر قامت لجنة فلسطينيي سورية في لبنان وبالتعاون مع جمعية خير السورية بتوزيع (١٠٠) علبة حليب لأطفال المخيم الذين تقل أعمارهم عن العام، تجدر الإشارة أن مخيم البداوي يقطنه حوالي (١٠٥٠) عائلة فلسطينية سورية.

وفي موضوع مختلف وردت أنباء لمجموعة العمل عن فقدان الشاب الفلسطيني السوري "أحمد خالد حسن" بعد انطلاقه على متن قارب من ليبيا إلى إيطاليا.

السعودية توزع مساعدات لـ١٠ آلاف لاجئ سوري في البقاع اللبناني

أنهت الحملة الوطنية السعودية لنصرة الأشقاء في سوريا توزيع المواد الإغاثية الشتوية من مستلزمات وكسوة شتاء مخصصة لألفي أسرة سورية من عائلات السوريين اللاجئين القاطنين في منطقة البقاع الغربي في الجمهورية اللبنانية، وتجاوزت الكمية الموزعة أكثر من ٣٠ ألف قطعة شتوية متنوعة خلال ثلاث محطات تم تخصيصها لهذه المنطقة.

وأوضح مدير مكتب الحملة في لبنان وليد بن علي الجلال، أنه تم توزيع ٣٢ ألف قطعة شتوية من بطانيات وجاكيتات وكنزات وغيرها من مستلزمات الشتاء، مخصصة لألفي عائلة سورية عدد أفرادها ١٠ آلاف سوري في منطقة مجدل عنجر اللبنانية في البقاع الأوسط، مشيراً إلى أن توزيع هذه المساعدات يأتي استكمالاً لمشروع الحملة الموسمي الذي وصل لمحطته رقم ٨٠.

وعلى صعيد متصل أفاد المدير الإقليمي للحملة الدكتور بدر بن عبدالرحمن السمحان، أن المشروع الموسمي "شقيقي دفئك هدفي" مستمر منذ بداية فصل الشتاء إلى الآن في مختلف مناطق الداخل السوري ودول الجوار، إلى جانب مشروع توفير مادة وقود التدفئة "المازوت" للعائلات السورية في مختلف المناطق اللبنانية، وسداد كلفة الإيجارات للحالات الإنسانية الخاصة من ذوي الشهداء والمفقودين والمصابين والمعاقين وكبار السن، إضافة لتوفير المواد الغذائية وتسيير الجسور البرية المحملة بالمواد الإغاثية للداخل السوري.

الأمم المتحدة تطالب بـ٨ مليارات دولار من أجل إغاثة السوريين

أعربت الأمم المتحدة عن أملها في أن يعتمد المؤتمر الدولي الثالث للمانحين حول سوريا الذي تستضيفه الكويت في ٣١ آذار/مارس الجاري، مقاربة جديدة في كيفية معالجة

الوضع الانساني في سوريا تؤهله لجمع ما يقارب ٨.٤ مليار دولار.

وقال غوستافو غونزاليس المنسق الفرعي للتنمية الاقليمية الخاص بالأزمة السورية في برنامج الأمم المتحدة الانمائي "نحن قلقون جدًا لأنه خلال أربع سنوات من الأزمة لم يعد التحدي يتمثل فقط في حل النزاع ولكن في الطريقة التي نعالج فيها تأثيرات الأزمة".

وعبّر غونزاليس في تصريحات لـ"وكالة الانباء الكويتية"، عن أمل الأمم المتحدة في أن يتمتع المانحون بالسخاء خلال المؤتمر الثالث حيث ستوجه نداء لجمع ما يقارب ٨.٤ مليار دولار منها ٥.٥ مليار دولار للاجئين في دول الجوار و٢.٩ مليار دولار للنازحين الداخليين.

ونبه غونزاليس إلى أن فشل المجتمع الدولي حتى الآن في إيجاد حل سياسي للأزمة السورية تسبب بما يسمى "تعب المانحين"، وهو ما ادى لتوليد شعور بين الجهات المانحة، بأن هذا الصراع لن ينتهي كما انه ساهم في تعميق أزمة اللاجئين السوريين وخصوصا في دول الجوار.

٧٠ ألف لاجئ سوري مهددون بقطع المساعدات عنهم

ذكر برنامج الأغذية العالمي أن سبعين ألف لاجئ سوري في تركيا مهددون بقطع المساعدات عنهم بسبب الوضع التمويلي الحرج للبرنامج.

وتستضيف تركيا أكبر عدد من اللاجئين السوريين حيث أنفقت أكثر من أربعة مليارات دولار لدعمهم منذ بدء الثورة في آذار/مارس ٢٠١١.

وبمساعدة البرنامج تم استخدام البطاقات الإلكترونية في عشرين مخيما في تركيا، وتعد البطاقات بديلا ناجحا للقسائم الغذائية التقليدية، كما ساعدت في توليد عوائد على اقتصاد البلد المضيف تقدر بنحو سبعمائة مليون دولار.

وقالت إليزابيث بيرز المتحدثة باسم الأغذية العالمي بجنيف، إن الوكالة الدولية قامت بمساعدة أكثر من مئتي ألف لاجئ سوري في كانون الثاني/يناير من هذا العام، ولكن هذا العدد قد انخفض إلى مئة وخمسين ألفا نتيجة نقص التمويل.

وأضافت بيرز: "إن الوضع التمويلي لبرنامج الأغذية العالمي للاجئين السوريين في تركيا لا يزال حرجا، ونحن غير قادرين على تقديم المساعدة بنفس المستوى كما كانت في وقت سابق".

ووفقا للبرنامج، فقد هبت تركيا للمساعدة في سد فجوة التمويل التي يعاني منها البرنامج، ولكن يبقى المستضعفون الذين يعيشون خارج المخيمات بحاجة لمساعدة الوكالة التي ينقصها التمويل الكافي.

استثناء السوريين المتواجدين في السعودية قبل الثورة من شروط الإقامة

قال مصلح السفري، نائب مدير إدارة التفتيش بمنطقة مكة المكرمة في السعودية، إن السوريين الذين سيتم استثناءهم من تطبيق أنظمة العمل عليهم في الحملة الأمنية المشتركة بين وزارة العمل والجوازات والداخلية المقررة مطلع الأسبوع المقبل برئاسة وزير العمل عادل فقيه، هم الحاملون لتأشيرات زيارة بعام ١٤٣٤هـ، أي قبل الوضع السياسي الذي تشهده سوريا حالياً.

وقال السفري إن هؤلاء لهم وضعهم الخاص، لكن لا يعفى من يحملون تأشيرات زيارة ابتداء من تاريخ ١٤٣٥ إلى هذا العام الجاري، فهؤلاء يتم اتخاذ إجراءات نظام العمل بحقهم، وفي حال رصد أي مخالفة عليهم داخل المنشأة يتم تغريم صاحب العمل، بحسب المادة ٣٣ في نظام العمل التي تقتضي تشغيل عامل بدون رخصة عمل.

وأشار السفري، في تصريحات نقلتها وسائل إعلام سعودية، إلى أن باقي الإجراءات التي تتعلق بترحيل العامل والعقوبات الأخرى من أي جنسية كانت عن طريق وزارة الداخلية، وذلك ضمن خطة مدروسة من قبل الجهات المشاركة في الحملات، وسيتم تطبيق ذلك على جميع المخالفين الذين يحملون إقامات نظامية وغير نظامية ومن يعملون لدى الغير.

تواصل معاناة أهالي حلب من قطع الكهرباء والماء

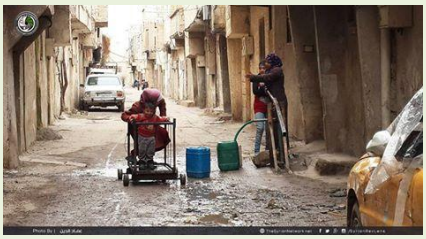

يعاني أهالي مدينة حلب من تواصل انقطاع الكهرباء والماء فيما قالت الإدارة العامة للخدمات في حلب، إن النظام هو الذي يتحمل مسؤولية توقف محطات المياه في المدينة.

وقالت الإدارة إن مفاوضات بين مديرية كهرباء حلب الحرة والإدارة العامة للخدمات مع شركة كهرباء النظام عبر مبادرة أهالي حلب، أدت إلى الوصول لاتفاق يقضي بدخول كمية ١٥٠ ميغا وات لحلب تتقاسم وفق نسب عادلة.

ويقضي الاتفاق أيضاً على أن تزيد الكمية المدخلة إلى ٢٥٠ –٣٠٠ ميغا وات خلال يومين بعد تجهيز خط زيزون، ما يحسن التغذية الكهربائية في كل أرجاء محافظة حلب بقسميها المحرر وغير المحرر.

إلا أن سلطات النظام في دمشق رفضت تغذية حلب عن طريق خط حماة، بحسب الاتفاق المذكور، دون مراعاة الوضع المائي أو احتياجات السكان في حلب.

وبذلك، تبقى محطات المياه في سليمان الحلبي وباب النيرب، متوقفة بانتظار وصول التوتر، علماً أن مصادر مؤيدة قالت إن محروقات موجودة داخل المحطات المذكورة تكفي لتشغيلها لمدة يوم واحد.

الأمم المتحدة تدعو لوقف تزويد جميع الأطراف في سوريا بالسلاح

قال يان إلياسون نائب الأمين العام للأمم المتحدة، يوم أمس الجمعة، إن الوضع في سوريا أصبح كارثياً مع استمرار الحرب وتواصل معاناة الناس داخل سوريا وخارجها، مؤكدا أنه لا يمكن بدء عملية سياسية في ظل استمرار العنف وحالة الحرب.

وأضاف إلياسون لتلفزيون الجزيرة أن الأزمة في سوريا تحتاج إلى جسر للوصول إلى العملية السياسية، مشددا على ضرورة أن تتوقف جميع الأطراف الخارجية عن تمويل أي نشاط يؤدي إلى استمرار الحرب، وكذلك تزويد أي طرف بالسلاح، "وإلا سيستمر هذا الكابوس إلى ما لا نهاية".

وبشأن ماهية الحل السياسي، وما إذا كان سيؤدي إلى بقاء أو رحيل بشار الأسد عن السلطة، قال المسؤول الأممي إن بيان مؤتمر جنيف في يونيو/حزيران ٢٠١٢ نص على ضرورة وجود مرحلة انتقالية مؤقتة، بما يؤدي في النهاية إلى تقرير الشعب السوري مستقبله ومصيره، وبالتالي "فإن بقاء شخص من عدمه هو أمر ثانوي من وجهة نظري"، وفق رأيه.

وقال إلياسون "يدخل النزاع عامه الرابع في شهر مارس/آذار الحالي، ونشعر بإحباط شديد لأن الحرب وصلت إلى هذا الحد، إن معاناة الناس لا تصدق". مستطردا "رأينا تنظيم الدولة في العراق نتيجة –ولو جزئية– لما يحدث في الأزمة السورية، إنه زمن تعزيز العمل الدبلوماسي، وعلى مجلس الأمن أن يدرك أننا دفعنا الآن ثمنا باهظا وعلينا أن نجد حلا، الناس تعاني ليس فقط في سوريا، بل في المنطقة بأسرها، وعلينا أن نضع نهاية لهذا الأمر خلال هذا العام".

وبشأن التحالف الدولي لمحاربة تنظيم "داعش"، قال إنه كان من الضروري الرد على ممارسات التنظيم واستيلائه على الأراضي في العراق، مشيراً إلى أن الحكومة العراقية قامت بدعوة دول أخرى للتدخل، وهو أمر مقبول في الأعراف الدبلوماسية، "ولكنني أعلم أنه من أجل التوصل لحل دائم يجب أن تكون لديك عملية سياسية للمساعدة في الخيارات الأخرى، والحل لا يمكن أن يكون عسكريا فقط، خاصة في بلد كالعراق يحتاج إلى فترة نقاهة".

وعن الدور الإيراني في المنطقة، أعرب إلياسون عن أمله أن يرى تطوراً تلعب إيران من خلاله دورا فعالاً، وقال "خبرتي في العمل الدبلوماسي تقول إن سياسة الاحتواء أفضل من سياسة الإقصاء، لذلك أؤيد محاولة إدخال دور لإيران في ملفات كالعراق وسوريا".

وبرر رأيه بأن أفضل الوسائل للتعامل مع الدور الإيراني هو إدخالهم في النقاش "بما إنهم سيلعبون دورا على أي حال"، وخص بالذكر أهمية قيام نقاش بين السعودية وإيران في الملفات المختلفة بالمنطقة.

وأشار في هذا الصدد إلى زيارته الأخيرة للسعودية، وقال "أتفهم الحساسيات العميقة حول ما يجري في اليمن، علينا أن نرى مسؤولية الأطراف الخارجية ونحاول فتح الحوار بين أطراف الأزمة دون تدخل كبير من

الأطراف الخارجية، ونأمل أن يكون هناك حل سياسي لأن البديل سيكون مواجهة عسكرية قد تؤدي إلى وضع خطير"، بحسب قوله.

الاتحاد الأوروبي يفرض عقوبات جديدة على هيئات وشخصيات سورية

قرر الاتحاد الأوروبي، يوم أمس الجمعة، إضافة أسماء سبعة أشخاص وست هيئات سورية جديدة على لائحة العقوبات الأوروبية المفروضة على نظام الأسد، منذ بدء الثورة في آذار/مارس ٢٠١١.

وأشار المجلس الوزاري الأوروبي، في بيان صدر له بهذا الشأن، على مساندة هؤلاء لعمليات القمع، التي ترى بروكسل أن النظام يخوضها ضد المدنيين، معلنًا أن الاتحاد الأوروبي مستمر في فرض العقوبات على النظام ومؤيديه طالما استمر القمع، وفق وكالة أنباء الشرق الأوسط.

وشدد القرار على منع الأشخاص والكيانات والهيئات المشمولة بالعقوبات الأوروبية من دخول أراضي الاتحاد الأوروبي، كما تجمد أصول أموالهم فيه، هذا ويرفع القرار الجديد عدد السوريين من أشخاص وهيئات المسجلين على لائحة العقوبات الأوروبي إلى ٢١٢ شخصًا و٦٩ هيئة وشركة.

ويشير البيان إلى أن العقوبات الجديدة ستدخل حيز التنفيذ اعتبارًا من اليوم السابع من آذار/مارس ٢٠١٥، لدى نشر أسماء المشمولين بها، والنصوص القانونية الخاصة في الجريدة الرسمية الأوروبية.

وأعاد المجلس الوزاري التأكيد على أن الحل في سوريا يجب أن يكون سياسيًا، ويشجع الاتحاد الأوروبي، كما جاء في البيان، كافة الجهود المبذولة لتحقيق هذا الهدف.

رئيس وزراء هولندا يدعو لقتل جهاديي بلاده في سوريا

دعا رئيس الوزراء الهولندي مارك رات إلى قتل الجهاديين الهولنديين الذين يقاتلون في صفوف تنظيم داعش "الدولة الإسلامية" حتى لا يعودوا مرة أخرى إلى هولندا.

ويشير تقرير "نيوزويك" إلى أن هذه التصريحات جاءت في أثناء مناظرة تلفزيونية حدثت مساء الخميس الفائت، حيث قال فيها إنه من الأفضل لو قامت القوات الهولندية، التي تشارك في التحالف الدولي ضد تنظيم داعش، بقتل المواطنين الهولنديين بدلاً من السماح لهم بالعودة إلى بلادهم ليقوموا بارتكاب جرائم إرهاب.

وتبين المجلة أن رات، الذي يقود حزب الشعب للحرية والديمقراطية، تعرض لانتقاد من معارضيه عندما أطلق تصريحاته، ولكنه دافع عن موقفه قائلاً إن من يذهبون إلى سوريا يعلمون إلى أين هم ذاهبون، ويقول: "إن هدفهم الوحيد هو قتل أكبر عدد ممكن من الناس"، مضيفاً أن "هؤلاء الأشخاص سيعودون قريباً من أجل القيام بهجمات هنا كذلك، وكوني رئيس وزراء فإن هذا يعني أني موجود لحماية الشعب".

ويورد التقرير أن ألكسندر بيتشولد، زعيم الحزب الاشتراكي الليبرالي المعارض "ديمقراطيون ٦٦"، وصف تصريحات رات بأنها "لا تناسب رئيس وزراء"، وقال إنه "شعر بالدهشة والخجل لقول رئيس الوزراء دعوهم يموتون هناك".

وتلفت المجلة إلى أن المتحدثة باسم الحزب لورا هاوسمان، ذهبت إلى أبعد مما قاله رئيس الوزراء، حيث قالت إنه من الأفضل أن تقتل الحكومة الأشخاص الذين سافروا إلى الشرق الأوسط للقتال، بدلاً من السماح لهم بالعودة.

وتضيف هاوسمان: "أعتقد أن بيتشولد يقلل من مستوى قدرة المحاكم الهولندية على ممارسة سلطاتها القانونية في شمال العراق وشرق سوريا، وبناء عليه فنقده ليس قائماً على فهم جيد للحقائق على الأرض. ولكن علي التأكيد أن بيتشولد من المؤيدين المتحمسين لمشاركة هولندا في التحالف ضد تنظيم الدولة البربري. ومن هنا فالنتيجة المنطقية هي أن الإرهابيين، وبعضهم دون شك هولنديون، يكونون في مرمى أسلحتنا الفتاكة. وهذا الخيار مفضل على عودتهم، وقد تدربوا جيداً وهم متعطشون للدماء وإرهابيون يلوحون بالبنادق، ويرغبون بقتل أكبر عدد ممكن من الهولنديين. فهولندا بلد آمن وسالم دونهم".

ويفيد التقرير بأن هولندا كانت قد أرسلت ست طائرات "إف-١٦"، للمساعدة في حرب تنظيم "داعش". وتذكر المجلة أن قادة الأحزاب السياسية كلهم حضروا اللقاء، باستثناء زعيم حزب الحرية اليميني غيرت ويلدرز، الذي منعه المرض من المشاركة، وكلهم لم يوافقوا على تصريح رئيس الوزراء.

ونقلت "نيوزويك" عن بيتشولد قوله: "إنهم ليسوا متشددين فقط، ولكنهم أطفال أيضاً، وترى منظمات الشباب الهولندية أن هناك ٣٠ طفلاً هناك، وهناك فتيات هولنديات اعتنقن الإسلام بالإكراه، وأعتقد أنه من المؤسف أن تقول (دعهم يموتون هناك في الصحراء)". وأضاف: "أعتقد أن على كل جهادي يعود إلى هولندا المثول أمام المحكمة وتوضيح أسباب سفره".

ويقول بيتشولد إن تصريحات رات يمكن أن توصف بالشعبوية "فرد فعل غالبية الهولنديين هي دعهم يذهبون هناك ودعهم يموتون هناك، ولكن لا حكم إعدام في هولندا، ولهذا نريد تطبيق حكم القانون"، بحسب المجلة.

ويشير التقرير إلى أن عدد الشبان الذين سافروا إلى سوريا بلغ حوالي ١٦٠ شخصاً، بحسب بيان صدر في شهر تشرين الثاني/ نوفمبر ٢٠١٤، من دائرة التنسيق الوطنية للأمن ومكافحة الإرهاب.

وتختم "نيوزويك" بالإشارة إلى أنه جاء في البيان: "بحسب علمنا فقد توفي ثمانية عشر شخصاً، بعضهم قتل جراء الغارات الجوية التي شنها التحالف الدولي أو نتيجة للعنف داخل الجماعة الجهادية"، وهناك الآن حوالي ألف هولندي في مناطق الحرب، بينهم ٣٠ امرأة.

سويسرا تمنح حق اللجوء لسوري رفض الخدمة في جيش النظام

اعتبرت المحكمة الإدارية الفدرالية السويسرية أن مخاطر الإضطهاد التي يتعرض لها من يرفضون الخدمة في صفوف الجيش النظامي السوري تُبرر منح حق اللجوء في سويسرا، وبذلك أقرت المحكمة الطعن الذي تقدم به سوري لجأ إلى الكنفدرالية.

وترى المحكمة أنه من المحتمل جداً أن تعتبر حكومة النظام رفض المُستأنف كتعبير عن قناعات مُعادية للنظام، وأن تفرض عليه عقوبة قاسية بشكل مفرط بصفته معارضاً سياسياً، بحسب هيئة الإذاعة والتلفزيون السويسري.

القرار الصادر عن المحكمة الإدارية الفدرالية في سانت غالن يوم أمس الجمعة جاء ليُضفي المزيد من الدقة على مجال تطبيق بند جديد أضيف إلى قانون اللجوء، ينص على أنه "لا يمكن منح الأجنبي صفة لاجئ بسبب التهديد بالإدانة في بلاده لرفض الخدمة العسكرية أو الهروب منها".

المحكمة ذكرت في حيثيات قرارها أن هذا التعديل الذي صادق عليه الناخبون في يونيو ٢٠١٣ كان يهدف إلى الحد من العدد الذي اعتُبر مرتفعا جدا لطالبي اللجوء القادمين من أريتريا، مُشددة على أن التعديل "لا يمنع منح حق اللجوء للأشخاص الذين يتعرضون لمخاطر الإضطهاد، فضلا عن العقوبات المفروضة على الرافضين للخدمة".

وأشارت المحكمة إلى أنه منذ عام ٢٠١١ لا يواجه الرافضون للإلتحاق بجيش النظام الاعتقال بأعداد كبيرة فحسب، بل يتعرضون أيضا للتعذيب والإعدامات بإجراءات موجزة.

وأمام هذا الوضع وممارسات النظام السوري المعلومة، ألغت المحكمة الإدارية العليا قرارا اتخذه المكتب الفدرالي للهجرة (أصبح يسمى كتابة الدولة للهجرة منذ كانون الثاني/يناير ٢٠١٥) رفض بموجبه منح صفة لاجئ سوري من شمال البلاد من أصول كردية.

وكان المكتب قد رفض في آب/أغسطس ٢٠١٣ منح حق اللجوء للمُستأنف. ولكنه منحه في المقابل حق المكوث المؤقت بما أن إعادته لبلاده لم تكن ممكنة.

وإذا ما عاد إلى بلاده، فإن العقوبة التي قد تُفرض عليه لن تقتصر على قمع مشروع لرفضه الخدمة العسكرية، بل تدل جميع المؤشرات على أنه قد يواجه عقوبة غير متناسبة، ومعاملة تتنافى مع حقوق الإنسان.

علاوة على ذلك، فإن شمال سوريا، ولئن كان يخضع جزء كبير منه حاليا لسيطرة الحزب الكردي وتنظيمه المسلح، لازال يعيش وضعا لا يضمن حماية كافية للمُستأنف.

الأصفري وطراد في صدارة أغنياء سوريا

نشرت مجلة "فوربس" الأمريكية لائحةً بأسماء ١,٨٢٦ ملياردير هم الأغنى في ٢٠١٥ على مستوى العالم، وضمت اللائحة أسماء ٤٥ ملياردير من ١١ دولة عربية، كان منهم أيمن أصفري ومحمد طراد السوريان المقيمان في خارج سوريا منذ سنين.

وبحسب اللائحة التي نشرتها "فوربس"، احتل رجل الأعمال أيمن أصفري المرتبة ٢٥ على مستوى الدول العربية، وهو سوري الأصل مقيم في لندن، وعمره ٤٦ عاماً، وبلغت ثروته ١.٢ مليار دولار، كما جاء في المرتبة ١,٥٣٣ دولياً.

وأصفري يحمل الجنسية البريطانية، ويرأس مجموعة بتروفاك للنفط والغاز، والتي تعتبر، بحسب "الاقتصادي"، من أكبر ١٠٠ شركة بريطانية، ومن كبرى شركات النفط في العالم، وتضم حوالي ١٢٠٠٠ موظف، وهي تعمل إنطلاقاً من ٦ مراكز إستراتيجية واقعة في أبردين والشارقة ووكينغ وشيناي ومومباي وأبوظبي إضافة إلى ١٩ مكتباً في مختلف أنحاء العالم.

وجاء محمد طراد، مالك مجموعة طراد العالمية، في المرتبة ٢٧ عربياً، وفي المرتبة ١,٧٤١ عالمياً، ليكون أفقر مليارديير عربي في العالم، وهو سوري الأصل مقيم في فرنسا، وعمره ٦٦ عاماً، وبلغت ثروته مليار دولار.

جدير بالذكر، أن الدرجات السبع الأخيرة في قائمة الأغنى بين العرب ضمت ٩ جنسيات عربية، وعددهم ٢٠ ملياردياً، يملكون معاً ما مجموعه ٢٥ مليار و ٢٠٠ مليون دولار.

عصابة إسرائيلية تسرق رجل أعمال سوري في اسطنبول

ألقت السلطات التركية القبض على عصابة إسرائيلية تنشط في مدينة اسطنبول التركية بعد أن قامت بعملية سطو مسلح استهدفت رجل أعمال سوري في شهر شباط/فبراير الماضي.

وقالت وسائل إعلام تركية إن سيارة كانت اصطدمت من الخلف بسيارة رجل الأعمال السوري "جلال يونس" في ٢٠ شباط/فبراير الماضي في منطقة اسنيورت، وخرج من السيارة ٤ أشخاص مسلحين قاموا بسرقة ٥٤٠ ألف دولار كانت بحوزة يونس وهربوا.

وقال يونس في إفادته للشرطة التركية إنه ظن أن حادث الاصطدام غير مقصود وأوقف سيارته للاطمئنان على سلامة الأشخاص الذين تعرضوا للحادث، قبل أن يشهروا السلاح في وجهه ويأخذوا الأموال التي كانت مخصصة لشراء منزل في اسطنبول.

وتبين من خلال التحقيقات التي أجرتها السلطات التركية، أن الشبكة كانت تراقب رجل الأعمال واستأجرت سيارتين بلوحات مزورة ولدى خروجه من محل صرافة بالمبلغ المذكور قامت بالعملية.

وتمكنت السلطات من الوصول عبر الكاميرات إلى عنوان المنزل الذي تجتمع فيها الشبكة وألقت القبض على أعضاء الشبكة المؤلفة من تسعة أشخاص (٦ رجال و ٣ نساء).

وأظهرت التحقيقات أن اثنين من أفراد العصابة إسرائيليان والبقية من جورجيا، عكس السير.

طهران تشيع إيرانيين وأفغان قتلوا في سوريا

أقيمت في مدينة مشهد الإيرانية مراسم تشييع سبعة مقاتلين إيرانيين وأفغان كانوا يحاربون في صفوف قوات النظام السوري، لقوا مصرعهم خلال اشتباكات مع قوات المعارضة خلال الأيام القليلة الماضية.

وأفادت وكالة تسنيم الإيرانية للأنباء أن قائد لواء "فاطميون" التابع للحرس الثوري ومعاونيه، الذين قتلوا في سوريا، دفنوا أمس بمدينة مشهد بعد مراسم تشييع شارك فيها الكثير من اللاجئين الأفغان المقيمين في إيران.

وكانت صحيفة "وول ستريت جورنال" الأمريكية قد ذكرت في مايو/أيار ٢٠١٤ أن طهران ترسل مقاتلين أفغانيين إلى سوريا للقتال في صفوف قوات النظام مقابل راتب شهري يبلغ خمسمائة دولار، ومنح تصريح إقامة لهم ولعائلاتهم في إيران.

وفي سبتمبر/أيلول ٢٠١٢، أعلن القائد الأعلى للحرس الثوري الإيراني محمد علي جعفري في أول تصريح علني وجود عناصر من فيلق القدس الإيراني داخل سوريا، لكنه قال إنهم يقدمون المشورة فقط، ثم استدركت الخارجية الإيرانية بعد يومين بالقول إن هذه التصريحات

أخرجت من سياقها نافية وجود الحرس الثوري في سوريا.

وفي يناير/كانون الثاني ٢٠١٣، أطلق قوات العارضة السورية سراح ٤٨ إيرانيا سبق اختطافهم لمبادلتهم بنحو ألفي معتقل، وقالت المعارضة إنهم من الحرس الثوري وكانوا في مهمة قتالية.

وفي فبراير/شباط من العام ذاته، احتجت الخارجية الإيرانية على قيام السلطات العراقية بتفتيش طائرات الشحن التابعة لها والمتوجهة إلى سوريا، بينما صرح وزير الخارجية العراقي آنذاك بأن بلاده غير قادرة على وقف عملية نقل السلاح من إيران إلى سوريا.

النظام يعلن مسؤوليته عن قتل قادة في النصرة والجبهة تتهم التحالف

أعلن الجيش العربي السوري عن قيا عناصره بقتل قادة من جبهة النصرة منهم القائد العسكري العام للجبهة أبو همام الشامي في عملية وصفتها بالنوعية، وذلك بعد نفي التحالف الدولي والولايات المتحدة مسؤوليتها، فيما ظل موقف الجبهة على حاله من نفي مسؤولية النام واتهام التحالف، فيما قال عناصر في الجبهة أن الجيش الحر هو من قتل قادة الجبهة وقال آخرون أن العملية تمت بخيانة من داخل الجبهة نفسها.

وقالت وكالة "سانا" يوم أمس الجمعة، نقلا عن مراسلها، إن الشامي قضى مع "عدد من متزعمي التنظيم خلال عملية نوعية للجيش في الهبيط بريف إدلب".

ونقلت "سانا" عن مصدر عسكري أن وحدات الجيش "نفذت ضربات مكثفة على أوكار وتجمعات لإرهابيي جبهة النصرة وما يسمى الجبهة الإسلامية وحركة أحرار الشام الإسلامية في قرى قرع الغزال والهوتة والمجاص والشويحة بمنطقة أبو الظهور بريف إدلب الشرقي". وأضافت أن الضربات أدت لمقتل "العديد من الإرهابيين وتدمير آليات كانوا يستخدمونها".

وكان المكتب الإعلامي لجبهة النصرة قد أكد الخميس مقتل الشامي بقصف جوي من قبل طائرات التحالف الدولي الذي تقوده الولايات المتحدة قرب قرية سلقين بريف إدلب، مع ثلاثة آخرين بينهم اثنان من مرافقيه الشخصيين فيما اتهم منسوبون للجبهة الجيش الحر بتنفيذ العملية واتهم نشطاء الجبهة نفسها بتصفية قادتها تمهيد لتغيير سياسي واستراتيجي وتكتيكي في الجبهة.

وتبعد سلقين نحو مائة كيلومتر من منطقة الهبيط التي ذكرت "سانا" أن الشامي قضى فيها. ونفى متحدث من التحالف تنفيذ ضربات جوية بمحافظة إدلب في الوقت الذي لقي فيه الشامي مصرعه.

ويُعد الشامي من القيادات التاريخية بتنظيم القاعدة. وقد سافر إلى أفغانستان عام ١٩٩٩، والتحق هناك بـ "معسكر الغرباء" التابع لأبو مصعب السوري. وقد التحق بالقتال في سوريا، وعين مسؤولا عسكريا عاما لجبهة النصرة.

والانفجار الغامض في ريف إدلب شمالي سوريا أودى بحياة "أبو همام الشامي" القائد العسكري العام لجبهة النصرة، وأنهى مسيرته القتالية التي امتدت ١٧ عاما أمضاها في ساحات القتال بين أفغانستان والعراق وسوريا.

وبدأت سيرة أبو همام القتالية بسفره إلى أفغانستان بين عامي ١٩٩٨ و١٩٩٩ ضمن ما عرف بظاهرة "الجهاديين العرب"، وبايع زعيم تنظيم القاعدة الراحل أسامة بن لادن.

وبعد دخول قوات التحالف الذي قادته الولايات المتحدة إلى أفغانستان عام ٢٠٠١ وانسحاب القاعدة إلى مواقع جبلية كان أبرزها سلسلة جبال "هندوكوش"، أرسله التنظيم إلى العراق قبيل سقوط بغداد بيد قوات الاحتلال الأمريكي عام ٢٠٠٣.

وبقي أبو همام في العراق عدة أشهر اجتمع خلالها بقيادات تنظيم القاعدة هناك مثل أبو حمزة المهاجر وأبو مصعب الزرقاوي الزعيمين السابقين للتنظيم اللذين قتلا في غارات الجيش الأمريكي.

واعتقلته السلطات العراقية وسلمته إلى السلطات السورية التي احتجزته عدة أشهر قبل أن تطلق سراحه لعدم ثبوت جرم في حقه. إلا أن الأمن السوري اعتقله مجدداً عام ٢٠٠٥ ضمن حملة أمنية واسعة قام بها ضد متهمين ومتورطين بما وصفها بـ"أعمال إرهابية أو تنظيمات جهادية ودينية متشددة".

أطلق سراحه مرة أخرى فغادر إلى لبنان المجاور ومنه عاد إلى أفغانستان مجدداً، قبل أن تطلب منه قيادة القاعدة العودة إلى سوريا. وفي طريق عودته إلى سوريا اعتقل مجدداً في

لبنان، وسجن خمس سنوات بتهم تتعلق بـ"الإرهاب".

وبعد الثورة السورية تولى منصب المسؤول العسكري العام في "جبهة النصرة" التي لم تكن معروفة قبل بدء الاحتجاجات في سوريا في مارس/آذار ٢٠١١، لكنها برزت كقوة قتالية ميدانية مع تبنيها تفجيرات استهدفت مراكز عسكرية وأمنية للنظام في الأشهر الأولى للاحتجاجات، وتسيطر حالياً على مناطق في شمالي البلاد.

يذكر أن أبو همام كان قد فقد ثلاثة من إخوانه في معارك سابقة ضد قوات نظام الأسد.

قائد في الجيش الحر: التكتيكات الإيرانية سبب تراجعنا في درعا

عزا الرائد عصام الريس الناطق الرسمي باسم تشكيل الجبهة الجنوبية، الذي يضم جميع فصائل الجيش الحر في المنطقة سبب التراجع الأخير لفصائل المعارضة في درعا إلى "اتباع النظام سياسة الأرض المحروقة، واستخدام تكتيكات عسكرية إيرانية، تنفذها قوات الحرس الثوري الإيراني وحزب الله اللبناني الذين يقاتلون إلى جانب قوات النظام".

وأوضح الريس أنه "من خلال ما نلاحظه في قتال القوات النظامية على الجبهة الشمالية من درعا، فلم يعد لدينا شك بأننا نتعامل مع تكتيكات عسكرية إيرانية، يعتمدها الحرس الثوري الإيراني بقيادته للقوات النظامية في المناطق الجنوبية".

وأضاف الريس "في الحقيقة لقد واجهت فصائل المعارضة آلاف القذائف في كل محاولة تقدم لقوات الحرس الثوري، ونحن نعلم أن النظام بحالة من الإنهاك، وعدم الكفاءة القتالية ما يحتم عليه الحصول على مساعدة بالحد الأدنى من قوة عسكرية أكثر تنظيما وديناميكية لتنفيذ عمليات هجومية بكفاءة مشابهة".

وتابع الرائد الريس، أن "قيادة الجبهة الجنوبية رصدت قبل أيام تحولات عديدة في تكتيكات العمل العسكري لدى القوات النظامية أبرزها تنفيذ عمليات الاقتحام ليلا، بينما اعتدنا من الجيش النظامي سابقا عدم التحرك ليلا، إضافة إلى قيام القوات المهاجمة بمناورات سريعة في الاقتحام والانسحاب ثم العودة إلى الاقتحام مع القدرة على التسلل والكمون حتى ساعة صفر واحدة، تهاجم خلالها كل المجموعات بشكل مباغت، مؤكدا أن "هذه المرونة غير متوافرة لدى عناصر النظام".

ولفت الريس إلى أن "جميع هذه الأساليب تشير بوضوح إلى أنها من عمل ضباط الحرس الثوري وحزب الله اللبناني، الذين يشرفون على تخطيط العمليات العسكرية في الجنوب السوري".

وقد خسرت المعارضة السورية في الآونة الآخيرة العديد من المناطق في المثلث الذي يربط أرياف درعا ودمشق والقنيطرة أبرزها بلدتي تل ماكر ودير عدس وقرى حمريت والهبارية وسلطانة إضافة إلى تلي فاطمة وغرين.

يذكر أن المعارضة السورية أسرت قبل فترة قصيرة عددا من مقاتلي الحرس الثوري الإيراني أثناء قتالهم في شمال درعا، إضافة إلى تمكنهم من قتل عدد من الضباط، والجنود الإيرانيين، واللبنانيين قرب بلدة الهبارية شمال درعا، بحسب بيانات أصدرتها الفصائل المقاتلة في المنطقة.

أحرار الشام تكذب ادعات جبهة النصرة في قضية مقتل يعقوب العمر

أصدرت حركة أحرار الشام الإسلامية بيانًا رسميا تشرح فيه ملابسات قضية مقتل القيادي البارز في جبهة النصرة يعقوب العمر عن طريق استهدافه بعبوة ناسفة في ريف إدلب الجنوبي، حيث كذبت ادعاءات جبهة النصرة الأخيرة التي اتهمت حركة حزم بمقتله.

وشكرت الحركة في بيانها الناصحين لها، والذين تواصلوا معها وعاتبوها على تأخرها في إصدار بيان يشرح ملابسات القضية، وأكدت أن التثبت والتبين هو طريق العقلاء، ولا يجوز التعامل بردة فعل.

وأكد البيان أن حركة أحرار الشام الإسلامية أرسلت إلى جبهة النصرة تستفسر منها عن المعلومات الواردة في فيديو اعتراف أبي عبد الله الخولي، لتتفاجأ ببيان آخر يغاير تمامًا الوقائع الثابتة لديها، وهي أنها اعتقلت المدعو عبد الرحمن الحسن، الملقب أبو عبيدة، على

خلفية قضايا متعددة ليس من بينها قضية يعقوب العمر، ولكنه اعترف على نفس القضية وأصر على اعترافه، وحتى بعد تسليمه لجبهة النصرة بقي مُصرا على أنه من قام باغتيال العمر، لتقوم جبهة النصرة بالقصاص منه أمام ذوي يعقوب العمر.

وختمت الحركة بيانها بأنها مستعدة لتطبيق الشرع، والمثول أمامه في حال ثبت أي خطأ عليها، داعيةً إلى تشكيل محكمة مستقلة تنظر في تلك المعطيات.

أخبار المعارك والجبهات

استهدفت كتائب المعارضة بقذائف المدفعية مواقع لقوات الأسد في قريتي حندرات وباشكوي في الريف الشمالي بعشرة صواريخ محلية الصنع من نوع "حمم"، ما أدى إلى تدمير آلية عسكرية وجرح عدد من عناصر الأخيرة، ترافق ذلك مع قصف من قبل الطيران المروحي بالبراميل المتفجرة على مدينة حريتان ومخيم حندرات ومنطقتي الملاح وقبر الإنكليز، ما خلف أضرارا مادية في بعض المنازل.

أما في مدينة حلب، فقد وقعت اشتباكات بين الثوار وقوات الأسد في أحياء حلب القديمة وباب الحديد وسليمان الحلبي والشيخ سعيد ومحيط ثكنة هنانو وبالقرب من مدرسة الطبري في حي جمعية الزهراء.

هذا فيما استهدف مقاتلو فيلق الشام تحصينات قوات الأسد في محيط مبنى المخابرات الجوية بحي جمعية الزهراء بمدفع ١٠٦، وحققوا إصابات مباشرة، كما أعلن الفيلق تدمير دشم لقوات الأسد في حي جمعية الزهراء عقب استهدافها بمدفع "SPG9".

وأعلنت حركة أحرار الشام تدمير رشاش متوسط لقوات الأسد عقب استهدافه بمدفع "SPG9" خلال الاشتباكات على جبهة باشكوي بريف حلب الشمالي.

وتصدت كتائب المعارضة لمقالي تنظيم الدولة الذي حاول التسلل إلى محيط قرية حور النهر بريف حلب الشمالي الشرقي، حيث دارت اشتباكات بين الطرفين أسفرت عن مقتل ٥ عناصر من التنظيم.

أما في مدينة دمشق، فقد دارت اشتباكات بين كتائب الثوار وقوات الأسد في منطقتي المناشر وطيبة بحي جوبر.

هذا فيما تجددت الاشتباكات بين كتائب المعارضة وقوات النظام المدعومة بمليشيا جيش الدفاع الوطني في محيط قرية دورين في جبل الأكراد بريف اللاذقية، وتمكنت الأخيرة من إحراز تقدم في المنطقة بعد قصف جوي ومدفعي عليها.

وشنت قوات الأسد بعدها هجوما على مواقع لكتائب المعارضة من محاور جبل دورين وكفر عجوز وخربة باز بهدف السيطرة على دورين، وسيطرت على عدد من المواقع، إلا أن الثوار تمكنوا من استعادتها بعد وصول تعزيزات عسكرية إليهم من جبل التركمان وريف إدلب.

في المقابل، قصفت كتائب المعارضة مواقع لقوات الأسد في قرية عين الجوزة ومرصد كتف صهيون ومنطقة جبل دورين بقذائف الهاون، ما أسفر عن تدمير آلية وإصابة عدد من عناصر قوات الأسد ومليشيا جيش الدفاع الوطني بجروح.

أما في ريف حمص الشمالي، فقد تجددت الاشتباكات بين كتائب المعارضة وقوات النظام في محيط مدينتي تلبيسة والحولة، ترافق ذلك مع قصف بقذائف الهاون والدبابات على المدينتين، ما أدى إلى إصابة مدنيين بجروح.

فيما شن الطيران الحربي التابع لقوات الأسد عدة غارات متتالية بالصواريخ الفراغية على مواقع لتنظيم داعش في محيط جبل الشاعر ومنطقة جزل بريف حمص الشرقي، ما أسفر عن احتراق بئر للغاز في حقل جزل ومقتل ٤ عناصر من التنظيم وجرح آخرين، تزامن ذلك مع اشتباكات بين الطرفين في المنطقة وفي محيط بلدة القريتين.

وتواصلت المعارك بين مليشيا وحدات الحماية الشعبية والجيش السوري الحر من جهة، وتنظيم الدولة من جهة أخرى في ريف الرقة الشمالي، حيث دارت اشتباكات يوم أمس الجمعة بين الطرفين في قرية الجبيلة غرب مدينة تل أبيض، ما أسفر عن سقوط قتلى وجرحى من التنظيم، تزامن ذلك مع شن طيران التحالف الدولي غارات على المنطقة.

صحيفة يومية يصدرها

تيار التغيير الوطني في سوريا

العدد ٧٣٣ السبت ٢٠١٥/٣/٧